Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مندى بالدموع وساكن لأنه كالنغم
الذى يكون صمته أروع من ايقاعه

أحسب أنك تستاف نسيما من الغـــرب ٠٠٠٠ ولكن لاتنس أنه شرقى الطلعة ، مصرى الروح ٠٠ انك تحسه قريبا منك ٠٠ وأنا أيضا ٠٠

وبعد فان شاعرنا قد غنى ٠٠٠٠ وتغزل وناجى واستعطف وتحرق وبكى وشكا ، ورسم صورا للحياة والأحياء ، وترجم وعرب ورثى وهجا ومدح ، وما جدوى الشعر وعمل الشاعر غير هذا :

ما جمال الربيع فى الروض ان لم ... يشد طير فى الروضة الغنـاء
ما جمال السماء والبدر ان لم ... يشـــد سار فى الليـــلة القمراء
واضياع النبوغ فى مصر ان لم ... تتحدث منـــــابر الخطبـــاء
واضياع النبوغ فى مصر ان لم ... يك تخليـده عـلى الشعراء(١)

أنا هنا لا أدعى أنه من المكثرين ٠٠ ولو فعلت ما أغنيت عنه شيئا ، فان الفن بجوهره وكيفه لا بكمه ، والشعر ليس كرمال الشاطىء غير المعدودة ولكنه كدر القاع غير المنظور ٠٠ وهو بعزته ونفاســـته أمنية وهدف وثروة ونعمة ومتاع وجمال ولالأء ٠٠

وهب الاكثار فضلا يحسب لصاحبه ، فما بالقليل من ناجى الطبيب هذه الباقة المؤتلقة من ديوانين ، فضلا عن المخطوط لو جاز أن تعد قليلة من شاعر منقطع ، فقد كان حسب الطبيب الآسى من ميزات الانسانية الرفيعة ماأبرأ من علات ، وضمد من جراح ، وأحيا من آمال ، وهدأ من روع ، وسكن من وجيب ، وأنزل من رحمة ٠٠ وكم لناجى فى هذا المضمار من مآثر تؤثر ، وأياد تذكر ٠٠

---

(١) الدكتور ناجى — ديوان ليالى القاهرة ص ١٤٠ .